وقال ايضا

مثلك لا يعتب في صده … توثقا بالمحض من وده
جفوت عبدا لو كوت قلبه … نار الجفا ما حال عن عهده
وليس لي ذنب ولكنه … تجرم المولى على عبده

وقال ايضا

حاشاك تسمع فيّ ما نقل العدى … وتظن ودى فيك كان تكلفا
إنّ الكبير اجلّ قدرا ان يرى … عجل التغير للصديق اذا هفا
لكن ينقب عن حقيقة امره … متبينا فاذا تحققه عفا
علما بأن ذوى المحبة معشر … جبلت قلوبهم على حفظ الوفا
فالخل يصفى وده متكدرا … والضد اكدر ما يكون اذا وفا

الباب العاشر

في الغويص والالغاز والتقييد والمجاز وهو ثلثة فصول

الفصل الاول

في الغويص من النظم

قال وكان سمع لفظة صحفت على خمسة اوجه في حكاية وضعت

لها وصورتها اندلسي وسئل مثل ذلك نثرا او نظما فنظم في غلام
بدوي يجنى الاعشاب ويبيعها وصحف اسمه على اثنى عشر وجها
ثم جعل روى الابيات فيما قبل تلك اللفظة على قاعدة المعجم خوفا
ان يشتبه تكرير القافية على الجهال فيظنونها ايطاء وهي

سألت الحب ما اسمك وهو ظبي … من العرب الكرام فقال عيسى اسمه
فقلت له انتسب من اي قوم … تكون من الانام فقال عيسى عبسي
فقلت وما صنيعك في البوادي … لتحصيل الحطام فقال عيسى عشبي
فقلت ومن انيسك في الفيافي … بأثناء الظلام فقال عيسى عنسي
فقلت وعما تسأل كل غاد … يمر على الدوام فقال عيسى عن بيتي
فقلت واي عيش في البوادي … يلذ لذي الغرام فقال عيسى عيشي
فقلت ولم عصيت نصيح حب … دعاك الى المقام فقال عيسى غشني
فقلت لقد سلبت القلب مني … بلحظك والقوام فقال عيسى عبثت بي
فقلت عساك تسمح لي بوصل … أيا بدر التمام فقال عيسى عنيتني
فقلت وما الذي يدعوك حتى … تجافي في الكلام فقال عيسى غبيتني
فقلت لقد صدقت وكل شيء … تقول على النظام فقال عيسى عنيت بي

فقلت بمن اعيش وانت سولي
وتبخل بالمرام فقال عيسى عشرني

Copyright © King Saud University